

متن أبو شجاع "قوامة الرجل في البيت 2" للشيخ مصطفى

العدوي تاريخ 9102 9 81 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد درس من دروس الفقه ويفترض انه من متن الامام ابي شجاع الشافعي رحمه الله تعالى الذي هو غاية الاختصار - [00:00:00](#)

ولكن لما كان المثل غاية في الاختصار اخذنا من الكتاب رؤوس المواضيع ومن ثم نفر عليها من كتب اخر والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله. كان الحديث متعلقا ولم يزل بعشرة - [00:00:20](#)

النساء فثمة ابواب تقدمت في هذا الصدد حاصلها ان الله سبحانه وتعالى جعل الرجل قيما ال البيت ليس باختيارنا نحن كرجال ولكن الذي جعله قيما على البيت هو الله. فقال تعالى - [00:00:40](#)

ففي كتابه الكريم الرجال قوامون على النساء. ورحمة من الله بنا بين الله سبب هذه القوامة حتى لا تعترض امرأة تن على شريعة الله او يأتي من يطالب بالمساواة بين الرجل والمرأة. فقال تعالى مبينا الرجال قوامون - [00:01:00](#)

على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض. اي بالجملة التي فضل الله بها الرجال على النساء فبلا شك رجل اقوى من المرأة في بدنه. المرأة تحيض والرجل لا يحيض. المرأة تحمل وهنا على وهن والرجل - [00:01:20](#)

انه لا يحمل المرأة تضع وترضى والرجل لا يضع ولا يرضى. فكانت المرأة بجبلتها اضعف من الرجل ما بين وايضا قد قال الرسول صلى الله عليه وسلم ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب - [00:01:40](#)

الرجل الحازم من احداكن. فلذا ولان المرأة ليست كالرجل وقد قال ربنا ذلك صراحة في كتابه وليس تتذكر كالانثى لا لا يجوز ان نحمل المرأة ما يتحمله الرجل من الاعباء وظلم ثم - [00:02:00](#)

ثم ظلم للمرأة ان يساويها بالرجل. وقد قالت عائشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم نرى الجهاد افضل الاعمال يا رسول الله افلا نجاهد؟ قال لكن افضل الجهاد حج مبرور - [00:02:20](#)

المرأة لا تحمل سيفا وآ تقاوم الرجال بسيفها ولا تحمل آ اسلحة وتقاوم الناس هي اضعف بجبلاتها من الرجل. فنذكر بان الذين يسوون بين الرجل والمرأة هم الزلمة يزلمون المرأة غاية الظلم ويظنون انهم ينصرونها. فتراهم في دولهم يجندون النساء في الجيوش كما يجندون - [00:02:40](#)

ويحملون المرأة نفس ما تتحمله ما يتحمله الرجل من الاعباء. فالله لما جعل الرجل قيما على المرأة قال الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض جملة التي فضل بها الله الرجال على النساء - [00:03:10](#)

وبما انفقوا من اموالهم وبما انفقوا من اموالهم. فالرجل ملزم بالانفاق على المرأة ولو كان ابوها ملك ولا تلزم المرأة بالعمل لكي توفر احتياجات للبيت. هذا فضل منها ان فعلت - [00:03:30](#)

فاقوا في الصداق الرجل يدفع صداقا كما قال الله تعالى واتوا النساء صدقاتهن نحلة اي فريضة افترضها الله وعليكم للنساء ولها الصداق بما استحلتت من فرجها والانفاق اليومي من طعام وشراب - [00:03:50](#)

وعلاج ونحو ذلك كل ذلك ملزم به الرجل على خلاف في مسألة العلاج كما تقدم. فاذان سببان هما سبب قوامة الرجل على البيت. ولذلك اشيرا من قبل ان المرأة اذا كانت تزخ مالا في - [00:04:10](#)

البيت وتنفق ستنازع الرجل شيئا من القوامه لانها تنفق من مالها. هذا ابتداء وتقدم ان الرجل لما كان قيما فاي قيم يسمع له ويطاع بالمعروف والا فثلت الامور. وتقدم الحديث عنها - [00:04:30](#)

وعلى القيم ان يكون رفيقا وقد سمعتم احاديث من قبل قريبا تفيد الرفق بمن هم تحت يديك كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان الرفق في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه وقال - [00:04:50](#)

عليه الصلاة والسلام ما من احد يلي امر شيء من امتي فرفع اللهم من ولي شيئا من امر لامتي فرفق بهم فارفق بها. ومن ولي شيئا من امر امتي فشق عليهم فاشقق عليه. قد قال تعالى للرسول الامين محمد صلى الله - [00:05:10](#)

عليه وسلم فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. فيلزم القيم يلزم ان يكون رفيقا رحيفا وخيركم خيركم لاهله. وتلزم المرأة كذلك كما قال تعالى فالصالحات - [00:05:30](#)

قانتات ومعنى قانتات اي مطيعات. والطاعة في المعروف كما بين النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحديث اي النساء خيرا؟ قال التي تطيعه اذا امر وتسره اذا نظر ولا تخالفه في نفسها وماله بما يكره - [00:05:50](#)

ولا يخفى عليكم ان اي قيم على اقوام يلزمه ان يعرف هؤلاء الاقوام. حتى يسهل عليه ان يقودهم تسهل عليه قيادتهم. اذا كنت تعرف شخصا مجنوننا فيحتاج الى معاملة خاصة - [00:06:10](#)

واذا كنت تعرف شخصا متوسطا في الفهم تعامله برفق بما يقتضي فهمه وما انت الناس حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة. وآ كذلك اذا كنت تعرف شخصا ماكرا - [00:06:30](#)

فالماكر يعامل بمقتضى مكره حتى تكون على حذر من مكره. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح او في صلح الحديبية عذرا لما اقبل رجل يقال له مكرز قال النبي اتاكم مكرز وهو رجل فاجر - [00:06:50](#)

يعني فاحزره احزره مكره. ولما اقبل عروة ابن مسعود الثقفي وكان انذاك كافرا لكن من الله عليه بعد الاسلام قال النبي اتاكم عروة ابن مسعود وهو رجل ممن يعظمون البدن. فلما - [00:07:10](#)

قال لهم النبي ذلك استقبلوا رجلا ملبين مكبرين ونفروا الابل المهداه لبيت الله الحرام فتعجب الرجل من هذا التكبير ومن الابل المهداة الى بيت الله الحرام. ورجع الى المشركين قائلا انصح الا يرد هؤلاء عن البيت. فالشاهد - [00:07:30](#)

اذا كان تحتك اقوام تعرف خصالهم يسهل عليك ان تتفاهم معهم. اما اذا كنت تجهلهم فقد لا تعطي صاحب الحق حقا قد تبخسه الحق وقد تظلم اقواما ولا يخفى عليكم ان القوم الذين مر عليهم - [00:07:50](#)

موسى مع الخضر ما كانوا يعرفون موسى ولا الخضر فمن ثم استطعما الاف ابوا ان يضيفوهما فعلى الرجل ان يعرف خصال النساء. والذي يعرفنا بخصال النساء هو ربنا. لا انا ولا انت ولا مدرس تنمية بشرية - [00:08:10](#)

ولا غير هؤلاء الله قال الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وهكذا رسولنا الذي لا ينطق عن الهوى يعرف خصال النساء وقد عرفنا ربنا ونبينا بخصال النساء. فالنساء لهن خصال - [00:08:30](#)

هناك منهن الصالحات ومنهن دون ذلك. لكن ثمة خصال تشترك فيها النساء جميعهن. قال النبي صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم وآسيا. رضي الله تعالى عنهما - [00:08:50](#)

في الغالب ناقصات عقل وناقصات دين كما تقدم بما نقصان عقلنا ونقصان ديننا يا رسول الله قال البيست اذا حاضت لم تصلي ولم تصمي فذاك من نقصان دينها. البيست شهادة الرجل تعدل نصف شهادة المرأة فذاك نقصان - [00:09:10](#)

اليس عفوا شهادة المرأة تعدل نصف شهادة الرجل؟ فذلك من نقصان عقلها. وقال لا يفرك مؤمن مؤمنة انكره منها خلقا رضي منها اخر. والنسوة في الغالب ذوات حيل في باب من الابواب الا من رحم الله. وقد وردت بعض القصص - [00:09:30](#)

في هذا الصدد لكن النبي قعد القاعدة لما قال مروا ابا بكر فليصلي بالناس. قال تعيشة فخشيت ان يتشاءم الناس بابي بكر بعد وفاة رسول الله. فقلت لعمر قلت لحفصة اؤمري عمر فليصلي بالناس قولي له - [00:09:50](#)

عمر فليصلي بالناس فان ابا بكر رجل اسيف اذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء. فقال ذلك حفصة لرسول الله صلى الله عليه

وسلم فكرر مروء ابا بكر فليصلي بالناس فكررت عائشة المقولة المقولة لحفصة. فقال النبي - [00:10:10](#) مقعدا مروا ابا بكر فليصلي بالناس فانكن صاحب يوسف. صلى الله عليه وسلم. فصاحب يوسف كان لهن مآرب اظهرن مآرب اخر. كان لهن مآرب وازهرن مآرب اخر. وعائشة ايضا كان لها مآرب وازهارها - [00:10:30](#) مهريا اخر. وكذلك في قصة سفر النبي صلى الله عليه وسلم. كان في السفر اذا سافر مع عائشة وحفصة احب ان يكون على بعير عائشة. فبقي معها مدة في السفر فقالت حفصة لما نزلوا منزلا يا عائشة. الا - [00:10:50](#) تركبين بعيرك تنظرين وانظر واركب بعيرك. فعائشة لاول ولد قالت صدقت ان حفصة تريد ان تنزل الى الاماكن على اليمين الجبال والخضرة وهي تريد مأربا اخر. فجاء الرسول الى بعير عائشة فركب فاذا بحفصة - [00:11:10](#) فاستحي ان تنزل ومشى طول الطريق معها صلى الله عليه وسلم وعيشته تتقطع وتقول يا رب ليت اقربا تلدغني نبيك ولا استطيع ان اقول له شيئا. واذا تكرر في الصدر الاول كثيرا فاسماء بنت ابي بكر رضي - [00:11:30](#) الله عنها جاءها رجل يريد ان يبيع فقال يا ام عبدالله هل تأزني لي ان ابيع في ظل دارك قالت اووجدت غير ظل داري تبيع فيه؟ اذهب الدور كثيرا. اذهب فقالت له مترفقة اولا ان الزبير - [00:11:50](#) رجل غيور واني ان اذنت لك رفض الزبير ذلك واشتد علي ولكن انتظر اذا جاء الزبير فتعال استأذن من الزبير ان اذن لك اذنت. فلما جاء الزبير وجاء الرجل يا ام عبد الله اتأذنين لي ان ابيع في - [00:12:10](#) لذلك فاشتدت عليه شدة شديدة امام الزبير. قالت اما وجدت دارا في البلدة غير داري تبيع في زلها؟ اذهب واشتدت تريد ان تبين انها تنهره. فالزبير سأر للرجل. قال الرجل جاء يسأل تعلمين فيه هكذا - [00:12:30](#) قالت يا ابا عبدالله الرأي لك انت رب البيت قال اذني له. قالت اذا قد اذنت لك ارضاء لابي عبدالله تعني الزبير فقد يردن امرا ويزهرن امرا اخر قد يردن امرا ويزن امرا اخر وكما قالت عائشة - [00:12:50](#) في حديث اخر جاءت امرأة تشكو زوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت والله يا رسول الله عائشة تقول ان هذا الرجل يفعل بها ويفعل والله يا رسول الله لجلدها اشد خضرة من ثيابها يعني من شدة الضرب الضرب - [00:13:10](#) خضر جسمها. قالت عائشة وهي تروي هذا الخبر تقول عن نفسها والنساء ينصر بعضهن بعضا. والنساء ينصر بعضهن وهن بعض هكذا قالت عائشة رضي الله تعالى عنها فعلى الرجل ان يعرف خصال المرأة. المرأة - [00:13:30](#) اهتمامتها محدودة تقنع منك كزوج ان تقول الثياب جميلة انت جميلة ما الخدود الوردية ما الطعام جيد ما رأيت ما ذقت شرابا قط مثل هذا العصير الطيب. هذه اهتماماتها. اما الرجل له اهتمامات اخرى. فاذا نزلت نفسك منزلة المرأة - [00:13:50](#) وجعلت عقلك كعقلها فانت رجل ناقص. والاسرة ستهدم قريبا. اذا كنت وضعت نفسك بمنزل منزلة المرأة وكل شيء تطلب منها ما يطلب من الرجال فقد ظلمتها لذا قال ربنا في شأني - [00:14:10](#) احدى نساء النبي اللتي اصر النبي اليها حديثا واذا سر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبات به واطهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعضه. قال العلماء يعفى لها عن خمسة اخطاء وتأخذ بخمسة اخطاء. قال ابن عباس - [00:14:30](#) والله انا ما احب ان استنطف كل حق من امرأتي. لان الله قال وللرجال عليهن درجة. فكن رجلا ولذلك يقول الرجل كن رجلا. المرأة لها شأن اخر. المرأة لها شأن اخر. يعني ممكن تتكلم وترجع في كلامها - [00:14:50](#) هذا وارد لكن انت رجل فتعفى يعفى لها عن بعض الاشياء وتؤاخذ باشيء اخر. اما اذا وقفت لها على كل صغيرة وكبيرة ستزلمها. ولذا ففي مؤاخذات رسول الله صلى الله عليه وسلم تجد انه يؤاخذ في موطن ويترك في - [00:15:10](#) موطن عائشة لما تكلمت على خديجة وكان النبي كثير الثناء عليها فقالت خديجة خديجة خديجة يعني كل يوم في ذكر خديجة ما تزكر من امرأة حمراء الشديقين تعني ان اسنانها - [00:15:30](#) ولم تبقى الا اللثة الحمراء في فمها. عجوز من عجائز قريش هلكت في غابر الدهر ابدلك الله خيرا منها. فالنبي ابتسم يبتسم رسول الله ولا يشدد على عائشة رضي الله عنها. في بعض الطرق اني رزقت حبتها. لكن مرة اخرى لما قالت عائشة - [00:15:50](#)

عن حفصة عفوا عن صفية حسبك من صفية هكذا وأشارت الى القصر اشتد النبي على عيشة شدة بالغة فقال لقد قلت كلمة لمزجت
بماء البحر لمزجته اي باصطلاحنا في العامة تنجس بحرا اذا وقعت هذه الكلمة - [00:16:10](#)
فيه فكان يلين احيانا ويشدد احيانا صلوات الله وسلامه عليه بهذا القدر يجتزئ جزاكم الله خيرا والى كتاب اه اه الشبهات موجود
الشبهات حول الاسلام؟ اتفضل ما رأيت - [00:16:30](#)